IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
JORNAL OF LANGUAGE STUDIES
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

A Semantic Analysis of Om Ma'bad's Description Of Prophet Mohammad

Asst, Prof. Dr. Muti'a Hamad Malik Al_Tayeb *
Umm Darman Islamic University, Khartoum, Sudan
E-mail: mty29955@gmail.com

Keywords:

- The Temple
- Good manner
- handsome
- The exact things

Article Info

Article history:

Received: 16-12-2020
Accepted: 17-1-2021

Available online

Abstract

This paper aims at a semantic analysis of Om Ma'bad'sdescription of Prophet Mohammad, it also attempts to explain the expressions in this description and to show their connotations (the morphological, syntactical and contextual).The researcher gives a brief biographical note on Om Ma'bad. The study adopts the descriptive analytical method. The paper concludes that Om Ma'bad's description includes many strange expressions which were not so at that time and this is due to the fact that they were Bedouin following their instinct in speech.

Om Ma'bad's description of the Prophet was a general description, for she does not describe minute things such as his teeth and hair. He was fifty-three years old when she described him and in spite of that, her description was not different from those who described him in his youth

* **Corresponding Author:** Dr. Muti'a Hamad , **E-Mail**: mty29955@gmail.com
Tel: 00249923388783, **Affiliation**: Umm Marman Islamic University- Khartoum - Sudan

التحليل الدلالي لوصف أم معبد للنبي

(صلى الله عليه وسلم)

أ.م.د. مطيع حمد مالك الطيب

جامعة أم درمان الإسلامية – الخرطوم – السودان

الكلمات الدالة:-

- المعبد
- حسن الخلق
- وسيم
- الأشياء الدقيقة

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: 16-12-2020

القبول :17 -1-2021

التوفر على النت

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى تحليل وصف أم معبد للنبي "صلى الله عليه وسلم " تحليلا دلالياً وشرح الألفاظ الغريبة في هذا الوصف وبيان دلالتها (المعجمية والصرفية والنحوية والسياقية)،وقدّم الباحث تعريفا موجزاً بأم معبد . واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأهمّ ما توصل إليه الباحث أن في وصف أم معبد كثيراً من الألفاظ تمتاز بالغرابة ، وهي ليست غريبة عليهم في ذلك الزمان لأنهم بدو يتكلمون على الفطرة والسليقةً ، لكنها غريبة علينا نحن المعاصرون ،ووصف أم معبد للنبي صلى الله عليه وسلم كان وصفا مجملا ، فلم تصف الأشياء الدقيقة كشعره و أسنانه. إن وصف أم معبد لرسول الله كان في الثالثة والخمسين من عمره ، ومع ذلك لم يختلف وصفها عن من وصفه وهو في شبابه "صلى الله عليه وسلم". وقول أم معبد:(أزج أقرن) هذا هو الفرق الوحيد الذي خالفت فيه أم معبد بقية من وصفوه، فكل مَن وصفوه قالوا:(أزج من غير قرن).

مقدمة:

إن مما يزيد الإيمان ويجعل النفس البشرية تمتلئ بالسمو والرفعة التأمل في سيرته "صلى الله عليه وسلم" ومعرفة ما هو عليه من الأخلاق العالية، والأوصاف الكاملة، والخصال الكريمة، والشمائل الحميدة؛ لأن من تأمل في سيرته صلى الله عليه وسلم؛ ازداد حبه للنبي صلى الله عليه وسلم والعمل بسنته صلى الله عليه وسلم.

وقد أجمع كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين والكفار، والعرب والعجم، على وصفه بأجمل الصفات وأحسن النعوت، مما يدل على تبوئه على أعلى منزلة من الكمال البشري.

فمعرفة خلقه وأخلاقه ترجع إلى أوصاف الصحابة فقد وصفوا رضوان الله عليهم هيئته وأخلاقه صلى الله، وابلغ من وصف النبي هي أم معبد، فقالت وأجادت وصفت فأبدعت ففي وصفها من البلاغة والفصاحة ما يعجز الكثيرون عن الإتيان بمثله فكان وصفا دقيقا بليغاً.

وفي وصف أم معبد للنبي صلى الله عليه وسلم كثير من الألفاظ الغريبة، ولربما يغفل الكثيرون عن دلالة هذه الألفاظ و معناها، فيهدف البحث إلى شرح الغريب من هذه الألفاظ وتوضيح دلالتها .

تمهيد:

وردت في كتب السيرة وكتب الحديث أوصاف كثيرة للنبي (صلى لله عليه وسلم) ، فوصفه أنس بن مالك والبراء بن عازب وعبد الله بن غسل وبعض الصحابة رضوان الله عليهم ، لكن كل هذه الأوصاف كانت مفرقة أي لم تكن في وصف هيئته جملة ، فأمّا الذين وصفوا النبي صلى الله عليه وسلم وصفا شبه كامل فهم(علي بن أبي طالب وهند بن أبي هالة وأم معبد الخزاعية) فالذي بين يدي أصحاب السير من وصف هيئته صلى الله عليه وسلم مصدره هؤلاء الثلاثة أما علي فهو ابن عم رسول الله وكان قريبا منه فقرب علي رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم جعل الأمر يسيرا لعلي أن يصفه وصفا دقيقا. وأما هند بن أبي هالة فهو أخ غير شقيق لأبناء وبنات النبي صلى الله عليه وسلم سوى إبراهيم ، فخديجة بنت خويلد "رضي الله عنها" تزوجها أبو هالة فأنجب منها هند ،وبعد وفاة أبي هالة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فأنجب منها (رقية و أم كلثوم وفاطمة وزينب والقاسم وعبد الله) ، وتزوج علي بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله فأنجب منها الحسن والحسين ، فأصبح هند بن أبي هالة خالا للحسن والحسين ، والحسن بن علي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم لكنه كان صغيرا فذات يوم سأل خاله هندا أن يصف له النبي ، فوصف هند للنبي صلى الله عليه وسلم جاء جوابا للحسن .أما أم معبد فهي امرأة خزاعية مر النبي صلى الله عليه وسلم بخيمتها فوصفته وصفا بليغا كما سيأتي.

التعريف بأم معبد:

عَاتِكَةُ بِنْتُ خَالِدٍ وَقِيلَ خُلَيْدِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ ضَبِيسٍ الْخُزَاعِيَّةُ، كنيتها أُمُّ مَعْبَدٍ صَاحِبَةُ الْخَيْمَةِ الَّتِي نَزَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصِّدِّيقِ حِينَ هَاجَرَا. وَقِيلَ خُلَيْدِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ ضَبِيسٍ الْخُزَاعِيَّةُ، أُمُّ مَعْبَدٍ صَاحِبَةُ الْخَيْمَتَيْ. [1]

عرفت أم معبد بكرمها وسخائها وكانت امرأة فصيحة بليغة فوصفت النبي صلى الله عليه وسلم خير وصف وكان وصفها ذا ألفاظ سلسة عذبة ومعاني واضحة فاقت فيه الكثيرين.

قصة مرور النبي" صلى الله عليه وسلم" بخيمتها:

عن حزام بن هشام بن خالد عن أبيه هشام بن حبيش عن أبيه حبيش بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين خرج من مكة وخرج منها مهاجرا إلى المدينة هو و أبو بكر رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة رضي الله عنه ودليلهما الليثي عبد الله بن أريقط مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم فسألوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى شاة في كسر الخيمة فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت : خلفها الجهد عن الغنم قال : فهل بها من لبن ؟ قالت: هي أجهد من ذلك قال : أتأذنين أن أحلبها قالت : بلى بأبي أنت وأمي نعم إن رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه و سلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله عز و جل ودعا لها في شاتها فتفاحت عليه ودرت واجترت ودعا بإناء يربض الرهط فحلب فيها ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم صلى الله عليه و سلم ثم أراضوا ثم حلب فيها ثانيا بعد بدء حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها فقلما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا يتساوكن هزلا ضحى مخهن قليل فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال : من أين لك هذا اللبن يا أم معبد ؟ والشاة عازب حيال ولا حلوبة في البيت قالت : لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال : صفيه لي يا أم معبد.[2]

النص:

قالت أم معبد:(رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج، وفي أشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة، أزج أقرن، إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سماه وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب، حلو المنطق فصل لا هذر ولا نزر، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا بائن من طول ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا، له رفقاء يحفون به إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند). قال أبو معبد: هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا أمره ما ذكر بمكة ولقد هممت أن أصحبه و لا فعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً.[3]

دراسة النص وتحليله:

(ظاهر الوضاءة)

الوضاءة: الحسن والبهجة. تقول منه: وضوء الرجل، أي صار وضيئا.[4]

استعمال كلمة (ظاهر) له دلالته وهو وضوح وبيان الوضاءة ، فلو قالت:(إنه وضئ) لما كان هذا بليغا فهنالك ثمة أشخاص وضيئين، لكن استعمال كلمة (ظاهر) يبيّن وضاءته صلى الله عليه وسلم وأنها واضحة يلحظها كل من رآه .

فقد كان ظاهر الحسن، وشبه حسنه وجماله "صلى الله عليه وسلم" بالقمر. فعندما سئل البراء بن عازب: أكان وجهه مثل السيف ؟ قال:(لا ، بل مثل القمر). [5]

فوصفه هند بن أبي هالة رضي الله عنه ، فقال:(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر).[6]

وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" ينشد قول زهير بن أبي سلمى في هرم بن سنان، حيث يقول:

لو كنت من شيء سوى بشر*** كنت المضيء ليلة البدر.

ثم يقول عمر وجلساؤه: كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن كذلك غيره.[7]

(أبلج الوجه)

بَلَجَ الصُّبْحُ : أضاءَ وأَشْرَقَ كانْبَلَجَ وتَبَلَّجَ وأَبْلَجَ وكُلُّ مُتَّضِحٍ : أَبْلَجُ . والا بْلِيجاجُ : الوُضوحُ ،ورجُلٌ بَلْجٌ : طَلْقُ الوَجْهِ. البُلْجَةُ والبَلَجُ تباعدُ ما بين الحاجبين وقيل ما بين الحاجبين إذا كان نَقِيّاً من الشعر.[8]

أبلج الوجه أي إنه صلى الله عليه وسلم أبيض طلق الوجه واضح ما بين الحاجبين كأنه يضئ، لكن هذه العبارة عند أم معبد لا تدل على تباعد حاجبيه صلى الله عليه وسلم بل وصفته بأنه أقرن أي مقترن الحاجبين، وهو صلوات ربي وسلام عليه لم يكن اقرن كما قالت أم معبد، وفي المسألة تفصيل وسيأتي

فنضارة وجهه صلى الله عليه وسلم لها أثرها عند علماء النفس فالوجه الحسن يساعد كثيرا في جذب الآخرين ، فجماله ونضارة وجهه صلى الله عليه وسلم كانا سببا في دخول الكثيرين في الإسلام ، وعن عبد الله بن سلام – – رضي الله عنه – – قال: لما قدم النبي – صلى الله عليه وسلم – المدينة أنجفل الناس قِبَلَهُ، وقيل: قَدِمَ رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – ، قَدِمَ رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – ، قَدِمَ رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – ثلاثاً، فجئت في الناس لأنظر، فلما تبيّنتُ وجهه عرفتُ أن وجهه ليس بوجه كذّاب، فكان أول شيء سمعته تكلم به أن قال: «يا أيها الناس، أفشُوا السلام، وأطعِمُوا الطعامَ، وصِلُوا الأرحامَ، وصلُّوا باللليلِ والناسُ نيامٌ، تدخُلُوا الجنّةَ بسلام). [9]

(حسن الخلق)

الحُسْنُ ضد القبح والجمع مَحَاسِنُ على غير قياس كأنه جمع مَحْسَنٍ و حَسَّن الشيء تحسِينا زينه وأحْسَنَ إليه وبه وهو يحسن الشيء أي يعلمه ويستحسنه أي يعده حَسَنا .[10]

والخُلُق الخَلِيقة أَي الطَّبِيعة قال تعالى : (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم .(4:والجمع أَخْلاق ،وفي الحديث ليس شيء في الميزان أَثْقَلَ من حُسن الخُلُق ، الخُلُقُ بضم اللام وسكونها وهو الدِّين والطبْع والسجية وحقيقته أَنه لِصورة الإِنسان الباطنة وهي نفْسه وأَوصافها ومعانيها المختصةُ بِها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأَوصافها ومعانيها ولهما أَوصاف حسَنة وقبيحة.[11] الخُلُقُ بضم الخاء وضم اللام أو سكونها تختلف عن(الخَلْقُ) بفتح الحاء وسكون اللام ، فإذا كانت الأولى تعني الطبع وتدل على باطن الإنسان؛ فإن الثانية تعني الإنشاء والتقدير وتدل على الظاهر (الشكل).

وعبارة (حسن الخُلُق) تدل على أنه صلى الله عليه وسلم جمع كل شمائل الأخلاق من (لطف المعاملة وحسن المعاشرة للآخرين ، والسخاء والتواضع والعدل والعفة والشجاعة والصدق والأمانة والزهد والحياء التبسم والمزاح والوفاء بالعهد والحلم والعفو ...) ،فجمعت السيدة عائشة كل ذلك في قولها:(كان خُلُقُه القرآن). [12]

فكان صلى الله عليه وسلم في قمة الأخلاق فما تميز به من توازن لا يكون إلا لمن أدَّبه ربه فأحسن تأديبه.

(لم تعبه ثجلة)

تعبه: من العيب وهو العار، وأصلها تعيبه فحذفت الياء تخفيفا . أما الثجلة فمن الثَّجَل وهو عِظَمُ البَطْن واسترخاؤه وقيل هو خروج الخاصرتين، وثجلاء: أي واسعة، والثجلة : البطن الواسع. [13]

هذا الوصف يدل على إنه صلى الله عليه وسلم متناسق الجسم فلم يكن مسترخي ولا واسع البطن وإنما كان معتدلا متساوي البطن و الصدر ، كما جاء في وصف هند بن أبي هالة :(معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر). [14]

أي لم يكن صلى الله عليه وسلم ضخم البطن، وإنما كان صدره متساويا مع بطنه مع عرض في الصدر ، فالصدر كلما كان عريضا يمنع من ظهور البطن .

(لم تزر به صَعْلة)

الصَّعْلة من النَّخْل الطويلة التي فيها عَوَجٌ وهي جَرْداء أُصولِ السَّعَف ،وهي مذمومة لأَنها إِذا طالت ربما تَعْوَجُّ، والأَصْعَلُ: الدَّقيق الرأْس والعنق والأُنثى صَعْلة وصَعْلاء يكون في الناس والنعام والنخل .[15]

هذا الوصف يدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن رأسه صغيرا.وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس). لكن كبر رأسه لم يكن لدرجة يعاب به ، وإنما كان متناسقا مع بدنه "صلى الله عليه وسلم".[16]

(وسيم قسيم)

وسيم :الوَسامةُ أَثر الحُسْنِ ،ابن الأَعرابي الوسيمُ الثابتُ الحُسْنِ كأَنه قد وُسِمَ وفي الحديث تُنْكَح المرأَة لمِيسَمها أَي لحُسْنها من الوَسامةِ وقد وَسُم فهو وَسِيم والمرأَةُ وسيمة ، يقال امرأَة ذات مِيسَمٍ إذا كان عليها أَثرُ الجمال وفلانٌ وَسِيمٌ أَي حَسَنُ .[17]

قسيم: يقال: قسم الشيء قسما جزأه وجعله نصفين وبين القوم أعطى كلا نصيبه ، يقال قسم الله الرزق فهو القسّام ويقال قسم القوم الشيء بينهم أخذ كل منهم نصيبه منه، والقسامة :الجمال والحسن.[18]

كلمة وسيم تدل على انه صلى الله عليه حسن الوجه ظاهر الجمال ، أما كلمة قسيم فتدل على تقسيم الجمال على وجهه صلى الله عليه وسلم ، وَيْكَأَنَّ كل جزء من وجه قد أخذ قسما من الجمال ، فكل من لفظتي(وسيم وقسيم) يدلان على الحسن والوضاءة ، فكان رسول الله أحسن الناس وجها وأنورهم ، فهو كماء قال أبو بكر الصديق "رضي الله عنه "[19]

أمين مصطفى للخير يدعو * كضوء البدر زايله الظلام.

(في عينيه دعج وفي أشفاره وطف)

الدَّعَجُ : شِدَّة سواد العين وشِدَّة بياضه ، ورجل أدعج وامرأة دَعْجَاءُ وعين دعجاء،[20]ويُقَالُ: الدَّعَجُ : شدَّة سواد سواد العين وشِدَّة بياض بياضها

أشفار : جمع مفردها شفر والشُّفْر: بالضم شفر العين وهو ما نبت عليه الشعر وأصل منبت الشعر في الجفن وليس الشفر من الشعر في شيء وهو مذكر. [21]

الوطَفُ كثرة شعر الحاجبين والعينين والأَشفار مع اسْترخاء وطول .[22]

في عينيه دعج : هذه العبارة تدل على سواد سواد عينيه صلى الله عليه وسلم وشدة بياضهما، فالعين كلما كانت شديدة البياض مع شدة سواد القرنية أعطت رونقا جميلا ومنظرا خلابا.

(وفي أشفاره وطف):تدل العبارة على غزارة شعر جفونه صلى الله عليه وسلم مع طوله، وتدل كذلك على طول حاجبيه مع رقتهما وتقوسهما فكانت حواجبه صلى الله عليه وسلم طويلة لكن من غير اقتران ،كما قال هند بن أبي هالة : (أزج الحواجب سوابغ من غير قرن). [23]

(في صوته صحل وفي عنقه سطع)

الصَّحَلُ : صَوْتٌ فيه بُحَّةٌ ، صَحِلَ صَوْتُه صَحَلاً ، فهو أَصْحَلُ الصَّوْتِ، يقال: في صوته صَحَلٌ أَي بُحُوحة وفي صوته صَحَلٌ هو بالتحريك كالبُحَّة وأَن لا يكون حادًّا وفي حديث ابن عمر أَنه كان يَرْفَع صوتَه بالتَّلْبية حتى يَصْحَل أَي يَبَحَّ. (24)

والسَّطْعُ: كل شيء انتشر أَو ارتفع من بَرْقٍ أَو غُبار أَو نُور أَو رِيح والسَّطِيعُ الصُّبْحُ لإِضاءته وانتشاره ، والسَّطَعُ بالتحريك طُولُ العُنُق. (25)

والمقصود من ذلك أنه صلى الله عليه وسلم كان صوته حسنا مصحوبا ببحة ولم يكن صوتا حادا ، والبحة هذه كانت في الحد المعقول ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت أسمع أن لا يموت نبيٌّ حتى يخيَّر بين الدنيا والآخرة. قالت: فأصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم بُحَّةٌ شديدة في مرضه، فقول عائشة يدل على أن صوته كان فيه بحة طبيعية ، فدلالة كلمة شديدة توضح ان البحة هذه زائدة عن البحة الطبيعية بسبب مرضه صلى الله عليه وسلم.

أما قولها : (في عنقه سطع) فيدل على أن عنق رسول الله كان طويلا ، فقد شبه عنق النبي صلى الله عليه وسلم بالفضة في صفائها قال علي بن ابي طالب رضي الله : (كأن عنقه إبريق فضة). (26)

(في لحيته كثاثة أزج أقرن)

الكثاثة: يقال: كثَّ الشيء كَثاثةً أَي كَثُفَ وكَثَّتِ اللحيةُ تَكَثُّ كَثَثاً وكَثاثَةً وكُثُوثةً ولحية كَثَّة وكَثَّاء كَثُرت أُصولُها وكَثُفَتْ وقَصُرَتْ وجَعُدَتْ فلم تَنْبَسِطْ والجمع كِثاثٌ. (27)

أزج: الزُّجُّ بالضم الحديدة التي في أسفل الرمح والجمع زِجَجَةٌ ،و الزَّجَجُ بفتحتين دقة في الحاجبين وطول ، والرجل أَزَجُّ. (28)

أقرن: قولك رجل أَقْرَنُ بَيِّنُ القَرَنِ وهو المَقْرُون الحاجبين والقَرَنُ التقاء طرفي الحاجبين وقد قَرِنَ وهو أَقْرَنُ ومَقْرُون الحاجبين وحاجب مَقْرُون كأَنه قُرِن بصاحبه وقيل لا يقال أَقْرَنُ ولا قَرْناء حتى يضاف إِلى الحاجبين .(29)

ويُفهم من هذه الالفاظ هي ان رسول الله كانت لحيته كثيفة لا بالطويلة ولا بالقصيرة ، وكان صلى الله عليه وسلم أسود اللحية وكانت بمقدار قبضة اليد ،وكان يُحسِّنهُا ويُطيِّبهُا وكان يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته.

أزج : أي دقيق شعر الحاجبين مع طولهما وتقوسهما ،كما مر.

أقرن : أي مقترن الحاجبين ، لكن هذه الصفة محط خلاف بين العلماء، فغالب الأمر لم يكن صلى الله عليه وسلم مقترن الحاجبين ، وإنما كان رقيق وطويل الحاجبين من غير قرن كما قال هند بن أبي هالة:(أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب). (30)

فقول هند بن أبي هالة (بينهما عرق) فيه دلالة على أن حواجبه غير مقترنين لأنه لو كانا مقترنين لما ظهر هذا العرق ، فقول هند أقوى من قول أم معبد لعدة أسباب:

أولاً :أن أم معبد رأته مرة واحدة فقط ثم وصفته أما هند فقد عاشر النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا فكان يسيرا عليه أن يصفه وصف دقيقا أكثر من أم معبد.

الثاني : أن اقتران الحاجبين أمر مذموم عند العرب ، ولا يعاب الرجل في ذلك لأن هذا خلق الله ، لكن الله عز وجلّ لا يجعل نبيه بهذا الامر.

ثالثا: أن أم معبد وصفته بأنه (أبلج) والبَلَجُ تباعدُ ما بين الحاجبين وقيل ما بين الحاجبين إذا كان نَقِيّاً من الشعر .[31] وفي هذا إشارة إلى أن حاجبيه لم يكنا مقترنين.

(إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سما وعلاه البهاء)

الوقار: الحلم والرزانة. وقد وقر الرجل يقر وقارا وقرة، إذا ثبت وسما .[32]

السُّمُوُّ: الارْتِفاعُ والعُلُوُّ تقول منه سَمَوتُ وسَمَيْتُ مثل عَلَوْت وعَلَيْت. [33]

البهاء: الحسن والجمال يقال (بَهَا يَبْهُو) مثل علا يعلو إذا جمل فهو (بَهِيٌّ) فعيل بمعنى فاعل ويكون (البَهَاءُ) حسن الهيئة و (بَهَاءُ) الله تعالى عظمته .[34]

أي إنه صلى الله عليه وسلم إن صمت كان صمته مصحوبا بالرزانة والهيبة والوقار وإن تكلم ارْتفعَ وعَلا على جُلسائه برأسه ويديه ، فكان صوته عالي جهور فيه بحة كما مر ، فعند صمته ترى عليه الهيبة والرزانة وإذا تكلم تراه في أحسن هيئة.

(أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحسنه من قريب)

البهاء: الحسن والجمال، وألفاظ هذه العبارة واضحة المعنى لا تحتاج إلى شرح.

كلمتا (قريب وبعيد) تدلان على جماله دائما قريبا كان أم بعيدا ، فبعض الناس إذا رأيته من بعيد تحسبه جميلا أما إذا اقترب منك فلا تكاد تنظر إليه مرة أخرى من شدة قبحه ، وبعضهم إذا نظرت إليه من بعيد لا ترى فيه جمالا وحسنا وإذا اقتربت منه قد تلمح فيه جمالا ، أما جماله وبهاءه صلى الله عليه وسلم فهو جمال ظاهر يلحظه البعيد والقريب.

(حلو المنطق ، فصلا لانزر زلا هذر)

الحُلْو: نقيض المُرّ، المنطق: من نَطَقَ الناطِقُ يَنْطِقُ نُطْقاً إذا تكلم، والمَنطِق الكلام والمِنْطِيق البليغ .[35]

النَّزْرُ: القليلُ التّافِهُ من كلِّ شيءٍ.[36]

الهذر: يقال هذر الرجل في منطقه هذرا تكلم بما لا ينبغي ، (هذر كلامه) هذرا كثر فيه الخطأ والباطل فهو هذر . [37]

في هذا الوصف دلالة واضحة على أن كلامه كان بليغا وليس فيه تعقيد لفظي ولا معنوي، وكان كلامه صلى الله عليه وسلم بقدر الحاجة ، فكلمة (نزر) تدل على أن ليس في كلامه إطناب ممل ،وكلمة (هذر) تدل على أن ليس فيه إيجاز مخل ، فقد زكى الله سبحانه وتعالى لسان نبيه حيث قال : (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى] (النجم3:، 4)

فكلمة (ينطق) تدل على كل ما يخرج من الشفتين قولا كان أو لفظا ، وفي هذا دليل على أن كل ما يخرجه من لسانه إنما هو من وحي من الله عزّ وجلّ.

وكان رسول الله يخاطب كل قوم بلهجتهم ويتفوق عليهم ، وكان افصح الناس وأبلغهم فقد قال: (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش) ، فقد أُعطي" صلوات ربي وسلامه عليه" جوامع الكلم.

(كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن)

الخَرَز: معروف، واحدته خَرزَة، وهو اسم يجمع خَرَزَ الجوهر وغيرِه، وسُمِّي فَقار الظهر خَرَزاً لانتظامه. وخرزتُ السِّقاء والقِربةَ وغيرَهما أخرِزه خرزاً.. والخَرّاز: خَرّاز الأديم، والاسم الخِرازة. وتُجمع خَرَزَة خَرَزات وخَرَزاً. الخَرَزات تاج المُلْك وما فيه من الجوهر. والخرز : حبات تنظم في عقد تضعه المرأة في رقبتها لتتزين به .[38]

تشبيه أم معبد لكلام النبي صلى الله عليه وسلم بالخرزات فيه دلالة على تنسيق الكلام، وترتيبه، وكان كلامه بليغا فصيحا كما بيّنّا من قبل.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : (كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيلا أو ترسيلا) . [39]

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث كسردكم هذا، ولكنه كان يتكلم بكلام فصل، يحفظه من يجلس إليه، لو عده العاد لأحصاه. [40]

(ربعة ، لا بائن من طول ، ولا تقتحمه عين من قصر)

الربعة: نقول رجل ربعة ومربوع ومرتبع : وسيط القامة .أساس البلاغة: لمحمود بن عمر الزمخشري، مطبعة دار الكتب المصرية– القاهرة،1341هـ /1922م.ص .306

بائن: من البيان وهو الظهور والوضوح .[41]

القَحْم الكبير المُسنّ وقيل القَحْم فوق المسنّ ، ويقال: اقتحَمْتَ الشئ : ازْدَرَيْتَه و استصغرته .[42]

هذه الألفاظ تدل على أنه صلى الله عليه وسلم متوسط الطول ، فلم يكن طويلا جدا لحد يعاب عليه ، ولم تكن تستصغره عين و تزدريه من قصر ، وإنما كان وسطا بين الطويل والقصير وكان طوله متناسقا مع حجمه ، وإذا مشى وحده ولم يكن بماشيه أحد من الناس ينسب إلى الطول ، وعن أنس بن مالك قال : (كان رَبْعةً من القوم، ليس بالطويل البائن ولا القصير).[43]

(غصن بين غصنين)

الغصن في اللغة معروف وهو: ما تشعب من ساق الشجرة دقيقه و غليظة والجمع غصون وأغصان .[44]ويضرب به المثل في القامة والاعتدال.

أرادت أم معبد أن توضح قامته واعتداله صلى الله عليه وسلم ، فشبهت قامته واعتداله بالغصن، وتعني بالغصنين (أبو بكر رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة)كما في القصة. وفي العبارة دليل على اعتدال قامة أبي بكر وعامر بن فهيرة .

(فهو أنضر الثلاثة منظرا، وأحسنهم قدرا)

النَّضْرة : النَّعْمة والعَيْش والغِنى وقيل : الحُسْن والرَّوْنَقِ وقد نَضَرَ الشجرُ والورقُ والوَجهُ واللونِ وكل شيء يَنْضُر نَضْراً نَضْرة نَضارة نُضُوراً نَضِر نَضُرِ فهو ناضِر نَضِير نَضِرٌ أَي حَسَنِ .[45]

قدرا: يقال قدر فلانا عظمه .[46]وفي التنزيل العزيز (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ(ِ) الأنعام(91:

تعني أم معبد بالثلاثة (أبو بكر رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن أريقط) الذين كانوا مع النبي "صلى الله عليه وسلم" في هجرته ، فكان "صلى الله عليه وسلم" أحسنهم منظرا وعظمة .

(له رفقاء يحفون به إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره)

رفقاء: جمع مفردها رفيق وهو الذي يرافقك في السفر أو غيره .[47]

يحفون: يقال: حَفَّ القومُ بالشيء وحَوالَيْه يَحُفُّونَ حَفّاً وحَفُّوه وحَفَّفوه أَحْدَقُوا به وأَطافُوا به وعَكفوا واسْتَدارُوا .[48]قال الله تعالى:(وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ) .(الزمر 75)

(له رفقاء يحفون به) تدل الجملة على أن رسول الله كان يتوسطهم بدليل كلمة عبارة (يحفون به) فلم يكن يتقدمهم ولم يكن يتأخر عنهم ، وفي هذا دليل على تواضعه صلى الله عليه وسلم.

وقولها: (إن قال أنصتوا لقوله) فيه دلالة على احترام الصحابة لرسول الله وحبهم لسماع كلامه صلى الله عليه وسلم.

(وإن أمر تبادروا لأمره) تدل العبارة على تعظيم الصحابة لرسول الله ، فكلمة (تبادروا) لها دلالتها الصرفية حيث استخدمت صيغة (تفاعل) التي تدل على تسابقهم إلى خدمته صلى الله عليه وسلم . قال عروة:(والله لقد وفدت على الملوك ...و على قيصر و كسرى والنجاشي و والله ما رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه كما يعظم أصحاب محمد محمداً) . [49]

(محفود محشود)

محفود: الاحْتِفادُ السُّرْعَةُ . و الحَفَدَانُ فَوْقَ المَشْيِ ؛ كا لخَبَبِ . والحَفَدَةُ الخَدَمُ ، وقيل وَلَدُ الوَلَدِ، وقيل البَنَاتُ . واحْتَفَدَ في مَعْنى احْتَفَلَ . ومالَكَ تُحَافِدُني بالكَلامِ أي تُنَافِرُني . وفلانٌ مَحْفُوْدٌ أي مُكْرَمٌ .[50]

محشود: حَشَدَ القومَ يَحْشِدُهم ويَحْشُدُهم جمعهم وحَشَدوا وتحاشدوا خفوا في التعاون أَو دُعُوا فأَجابوا مسرعين ، والحَشْدُ و الحَشَدُ اسمان للجمع ، ورجل محشود عنده حَشَدٌ من الناس أَي جماعة ورجل محشود إِذا كان الناس يَحُفُّون بخدمته لأَنه مطاع فيهم ،وناقة حَشود سريعة جمع اللبن في الضرع .[51]

محفود أي يعظمه أصحابه ومن حوله ويسارعون في طاعته ، أمّا محشود فتعني أنه يجتمع إليه الناس ، وفي هذا دلالة واضحة على حب الصحابة رضوان الله عليهم للنبي صلى الله عليه وسلم واحترامهم له وتأدبهم معه

(لا عابس ولا مفند)

عابس: عبس فلان عبسا وعبوسا جمع جلد ما بين عينيه وجلد جبهته وتجهم واليوم اشتد فهو عابس وعباس وعبوس. والعباس: الأسد الذي تهرب منه الأسود .[52]

مفند: فَنَّدَه تَفْنِيداً : كَذَّبَهُ وعَجَّزَهُ وخَطَّأَ رَأْيَهُ) وضَعَّفَهُ . في التنزيل العَزِيز ، حكايَة عن يعقُوبَ، عليه السلام : { لَوْلاَ أَن تُفَنّدُونِ}يوسف(94) قال الفرَّاءُ: يقول لولا أَن تُكَذِّبُونِي ، وتُعَجِّزُونِي وتُضعِّفوني ، وقال ابنُ الأَعرابيّ فَنَّدَ رأْيَه ، إِذا ضَعَّفَه، والتَّفنِيد :اللَّوْمُ ، وتَضْعِيفُ الرَّأْيِ، (كَأَفْنَدَهُ) إِفناداً، وقال الأَصمعيّ: إِذا كَثُر كلامُ الرجلِ من خَرَفٍ فهو المُفْنِد والمُفْنَد.[53]

أي أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن عابس الوجه وإنما كان جميل المعاشرة ولا يحتقر أحدا ، ولا مفند: أي كلامه ليس بالكذب ولا بالخرافة وليس منسوباً إلى الجهل وقلة العقل ، وقد زكى الله تعالى لسانه فقال: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى) . (النجم. (3:وإنه كان أصدق الناس لهجة وكان من الفصاحة بمكان كما مر.

الخاتمة :

في هذه الدراسة التي تناولت (وصف أم معبد للنبي "صلى الله عليه وسلم") قام الباحث بتحليل النص ، وشرح مفرداته وبيان الدلالات المختلفة لهذه الألفاظ ، ومن خلال الدراسة توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

–في وصف أم معبد كثير من الألفاظ تمتاز بالغرابة ، وليست غريبة عليهم في ذلك الزمان لأنهم بدو يتكلمون سليقة ، لكن غريبة علينا نحن المعاصرون .

–وصف أم معبد لرسول الله كان في الثالثة والخمسين من عمره ، لكن مع ذلك لم يختلف وصفها عن وصف من وصفه وهو في شبابه صلى الله عليه وسلم.

–والفرق الوحيد في وصفه صلى الله عليه وسلم بين الروايات قول أم معبد (أزج أقرن) فهذا الوصف مخالف لما وصفه به البقية ، فاغلب من وصفوه قالوا : (أزج من غير قرن) وأخذ عدد من الروايات خير من الأخذ برواية واحدة.

–امتاز وصف أم معبد بالبلاغة والفصاحة وجزالة الألفاظ وفيه كثير من الصور البلاغية، كالسجع في قولها (لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة) وقولها : (وسيم قسيم ، لا نزر ولا هذر) والطباق في : (صمت وتكلم ،بعيد وقريب) أيضا استخدمت أم معبد التشبيه في صورة رائعة في قولها : (كأن منطقه خرزات نظم) وكذلك قولها (غصن بين غصنين).

–وكذلك وصف أم معبد للنبي صلى الله عليه وسلم كان وصفا مجملا ، فلم تصف الاشياء الدقيقة كشعره وأسنانه كما وصفها انس بن مالك وهند بن أبي هالة ، والسبب في ذلك أنها رأته لمرة واحدة فقط ثم وصفته ، لكن مع ذلك قد ابدعت في وصفه.

–وصف أم معبد لرسول الله لا يمت إلى أي معتقد ديني في رسول الله، حتى يقال: إن وصفها له جاء من باب الغلو والإطراء الذي يحدث غالبا عندما يصف الإنسان من يقدسه، ومن هنا يُفهم أن موافقة وصفها لوصف الصحابة له ؛أنهم لم يكونوا يبالغون في ذكر محاسنه "عليه الصلاة والسلام."

هذا ما تهيأ إيراده وتيسر إعداده ، نسأل الله العظيم أن ينفعنا وإياكم به، هذا وصلى الله على سيدنا محمد.

الهوامش:

[1]أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى : 430هـ): معرفة الصحابة، تحقيق:عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر–الرياض، الطبعة: الأولى 1419 هـ –1998م، عدد الأجزاء: 7، ج6 ، ص.3400

[2]سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني: المعجم الكبير، الناشر، مكتبة العلوم والحكم – الموصل الطبعة الثانية ، 1404 – 1983 تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفيعدد الأجزاء4/48 20 :

[3]النيسابوري ،محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم: المستدرك على الصحيحين، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، 1411 – 1990 تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا عدد الأجزاء: 4، ج3، ص.10

[4]النيسابوري ،محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم: المستدرك على الصحيحين، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، 1411 – 1990 تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا عدد الأجزاء: 4، ج3، ص.10

[5]البخاري ،أبوعبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر : دار طوق النجاة الطبعة : الأولى 1422هـ، عدد الأجزاء : 9حديث رقم.3552

[6]السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي :الخصائص الكبرى ،دار النشر :دار الكتب العلمية – بيروت – 1405هـ – 1985م.ص.130:

[7]البيهقي(384 . 458هـ): دلائل النبوة، تحقيق : وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: الدكتور/عبد المعطى قلعجى، الناشر : دار الكتب العلمية . ودار الريان للتراث، الطبعة الأولى، 1408 هـ/1988م، عدد الأجزاء: 7، ج1، ص301.

[8]ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب ،دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: 15،مادة: بلج.

[9]محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي: الجامع الصحيح سنن الترمذي، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون عدد الأجزاء: 5، ج4، ص652.

[10]ابن منظور: مادة: وضأ.

[11] ابن منظور: مادة: خلق

[12]الطبري: المعجم الكبير: مرجع سابق، رقم الحديث: .1755

[13] ابن منظور: مادة: ثجل.

[14]السيوطي: مرجع سابق، ص.130

[15] ابن منظور: مادة: صعل.

[16]السيوطي: مرجع سابق، ص.124

[17] ابن منظور: مادة: وسم.

[18] ابن منظور: مادة: قسم.

[19]البيهقي: ص.301:

[20] ابن منظور: مادة: دعج.

[21] ابن منظور: مادة: شفر.

[22] ابن منظور: مادة: وطف.

[23]البيهقي: ص.301

[24] ابن منظور: مادة: صحل.

[25] ابن منظور: مادة: سطع.

[26]السيوطي: مرجع سابق، ص.124

[27]ابن منظور: مادة: كثّ.

[28]الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر: مختار الصحاح، الناشر : مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة طبعة جديدة ، 1415 – 1995، تحقيق : محمود خاطر، ص.280

[29]ابن منظور: مادة: قرن.

[30]البيهقي: ص.301

[31]ابن منظور: مادة: بلج.

[32] ابن منظور: مادة وقر.

[33] ابن منظور: مادة: سما.

[34]الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري: المصباح المنير، دراسة و تحقيق:يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، ص.65

[35] ابن منظور: مادة: نطق.

[36]الزَّبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس: تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية، عدد الأجزاء: 40، ج14 ص: 204.

[37] ابن منظور: مادة: هزر.

[38] ابن منظور: مادة: خرز.

[39]سنن أبي داود المؤلف : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الناشر : دار الكتاب العربي . بيروت عدد الأجزاء : 4 حديث رقم 4841

[40]صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر:دار طوق النجاة، الطبعة:الأولى 1422هـ، عدد الأجزاء: 9، رقم الحديث: 3567.

[41] ابن منظور: مادة: بين.

[42] ابن منظور: مادة: قحم.

[43]السيوطي: ص 126

[44] ابن منظور: مادة: غصن.

[45] ابن منظور: مادة: نضر.

[46] ابن منظور: مادة: قدر.

[47] ابن منظور: مادة: رفق.

[48]ابن منظور: مادة حفف .

[49]السيوطي: ص.406

[50] ابن منظور: مادة: حفد.

[51] ابن منظور: مادة: حشد.

[52] ابن منظور: مادة: عبس.

[53]تاج العروس من جواهر القاموس: ج8، ص.506

قائمة المصادر والمراجع:

-ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: 15، مادة: وضأ.

-الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (المتوفى: 430هـ): معرفة الصحابة، تحقيق:عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر – الرياض، الطبعة: الأولى 1419 هـ -1998م، عدد الأجزاء7.

-البخاري، أبوعبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة الطبعة : الأولى 1422هـ،

عدد الأجزاء : 9.

-البيهقي، (384 . 458هـ): دلائل النبوة، تحقيق : وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: الدكتور/عبد المعطى قلعجى، الناشر : دار الكتب العلمية . ودار الريان للتراث، الطبعة الأولى، 1408 هـ/1988م، عدد الأجزاء: 7.

-الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون عدد الأجزاء: 5.

-الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر: مختار الصحاح، الناشر : مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة طبعة جديدة ، 1415 – 1995، تحقيق : محمود خاطر.

-الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس: تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية، عدد الأجزاء: 40.

-السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث: سنن أبي داود، الناشر، دار الكتاب العربي . بيروت عدد الأجزاء : 4 .

-السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي: الخصائص الكبرى، دار النشر :دار الكتب العلمية – بيروت – 1405هـ – 1985م.

-الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم: المعجم الكبير، الناشر : مكتبة العلوم والحكم – الموصل الطبعة الثانية ، 1404 – 1983 تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفيعدد الأجزاء4/48 20 :

-الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري: المصباح المنير، دراسة و تحقيق:يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية.

-النيسابوري، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم: المستدرك على الصحيحين، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، 1411 – 1990 تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا عدد الأجزاء: 4.

References

-Al-Asbahani, Abu Na'im Ahmad bin Abdullah bin Ahmad (d. 430 AH). *Ma'rifat us-Sahaba*. Ed. 'Adil bin Yousif. Riyadh: Dar ul-Watan, 1998**.**

Al-Baihaqi (384-485 Ah). *Dal'il un-Nubuwa*. Ed. Dr. Abdul-Mo'ti Qal'achi. Beirut: Dar ul-Kutub il-'Ilmiya, 1988.

Al-Bukhari, Abu Abdullah Mohammad bin Ismael bin Ibrahim *Al-Jami' ul-Musnad us-Sahih ul-Mukhtasar min Omuri Rasul Illah wa Sunanihi wa Ayyamih*. Ed. Mohammad Zuhair bin Nasir. Riyadh: Dar Tawq in-Najat, 1422 AH.

Al-Fayumi, Ahmad bin Mohammad bin Ali AlMuqri. *As-Sabah ul-Munir*. Ed. Yousi Ash-Shaukh Mohammad. Beirut: Al-Maktabat ul-Asriya, n.d.

Al-Tabarani, Sulaiman bin Ahmad bin Ayub abul Qasim. *Al-Mu'jam ul-Kabir*. Ed. Hamdi bin Abdul Majeed As-Salafi. Mosul: Maktabat ul-'Olum wal Hikam, 1983.

An-Nisaburi, Mohammad bin Abdullah Abu Abdullah Al-Hakim. *Al-Mustadrik Alal Sahihain.* Ed. Mustafa Abdul-Qadir Ata. Beirut: Dar ul-kitab il-Ilmiya, 1990.

Ar-Razi, Mohammad bin Abi Bakr bin Abdul-Qadir. *Mukhtar us-Sihah*. Ed. Mahmud Khatir. Beirut: Maktabat Lubnan, 1995.

As-Sajistani, Abu Dwud Sulaiman bin al-Ash'ath. *Sunanu Abi Dawud*. Beirut: Dar ul-kitab il-Arabi, n.d.

As-Sayuti, Jalaluddin Abdul-Rahman Abu bakr. *Al-Khasa'is ul-Kubra*. Beirut: Dar ul-kitab il-Ilmiya,1985.

At-Tarmithi, Mohammad bin 'Isa Abu 'Isa. *Al-Jami' us-Sahih: Sunan ut-Tarmithi*. Ed.Ahmad Mohammad Shakr et al. Beirut: Dar Ihya' ut-Turath il-Arabi, n.d.

Az-Zubaidi, Mohammad bin Mohammad bin Abdul-Razzaq. *Taj ul-'Arus min Jawahir il-Qamus*. Eds. A group of Editors. Beirut: Dar ul-Hidaya, n.d.

-Ibnu Mandhur, Mohammad bin Mukaram . *Al-Qamus al-Muhit*. Beirut: Dar Sadir, n.d.